طبقات المفسرين

تأليف

أحمد بن محمّد الأدنه وي

من علماء القرن الحادي عشر

تحقيق

سليمان بن صالح الخزي

الأستاذ المساعد بكلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية
بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

الناشر

مكتبة العلوم والحكم

المدينة المنورة

بسم الله الرحمن الرحيم

طبقات المفسرين

الطبعة الأولى

١٤١٧هـ / ١٩٩٧م

مكتبة العلوم والحكم

ص . ب ٦٨٨

هاتف: ٨٤٧٣١٤٨ - ٨٢٦٣٣٥٦

المدينة المنورة - المملكة العربية السعودية

﴿ خطة الدراسة ﴾

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد :

فقد قسمت البحث إلى قسمين :

قسم الدراسة ، وقسم التحقيق .

الأول : قسم الدراسة :

ويشتمل على :

١) مقدمة في علم الطبقات تتضمن :

أ) تعريف الطبقة .

ب) الفرق بين علم الطبقات ، وعلم التاريخ .

ج) علم طبقات المفسرين .

٢) التعريف بالكتاب ، ويشتمل على :

أ) عنوان الكتاب .

ب) نسبته إلى المؤلف .

ج) منهج المؤلف فيه .

د) قيمة الكتاب العلمية .

هـ) مصادر المؤلف .

و) وصف النسخ الخطية .

الثاني : قسم التحقيق .

وكان منهجي فيه كالتالي :

١) نسخت الكتاب حسب الرسم الإملائي الحديث ، مراعياً علامات الترقيم حسب الحاجة ، ثم قابلته مع أصول المؤلف التي اعتمد عليها .

٢) رقمت التراجم أرقاماً تسلسليه .

٣) وثقت التراجم بالإحالة إلى كتب التراجم والتاريخ مع مراعاة الرجوع إلى مصادر المؤلف قدر الإمكان .

٤) عزوت الآيات إلى سورها ، وخرّجت الأحاديث ، وهـــي قليلة .

٥) ترجمت للأعلام الوارد ذكرهم أثناء الترجمة بإيجاز ، مع الإحالة على مصادر الترجمة .

٦) عرفت ببعض الكتب المذكورة أثناء الترجمة ، وإذا كان الكتاب مطبوعاً ذكرت ذلك ، والتزمت بذلك في كتب التفسير وعلوم القرآن على الأغلب .

٧) صححت تاريخ الوفيات الذين أخطأ فيهم المؤلف .

٨) صححت أسماء الأعلام الذين أخطأ فيهم المؤلف .

٩) ذيلت البحث بفهارس تفصيلية .

قسم الدراسة

مقدمة في علم الطبقات

أ) تعريف الطبقة :

الطبقة لغـــة : القوم المتشابهون في صفة من الصفات .[١]

وفي الاصطلاح : الطبقة هم القوم المتعاصرون إذا تشابهوا في السن والإسناد (أي الأخذ عن المشايخ) .[٢]

ب) الفرق بين علم الطبقات وعلم التاريخ :

يظهر الفرق بينهما من وجهين وهما :

١) أنهما يجتمعان في التعريف بالرواة ، وينفرد التاريخ بالحوادث ، والطبقات بما إذا كان في البدريين مثلاً من تأخرت وفاته عمّن لم يشهدها لاستلزامه تقديم المتأخر الوفاة، فبينهما عموم وخصوص وجهي .[٣]

٢) وقيل : إن التاريخ ينظر فيه بالذات إلى المواليد والوفيات ، وبالعرض إلى الأحوال ؛ والطبقات ينظر فيها بالذات إلى الأحوال ، وبالعرض إلى المواليد والوفيات .[٤]

---

(١) الصحاح : ١٥١٢/٤ .

(٢) تدريب الراوي : ٣٨١/٢ .

(٣) الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ ، للسخاوي : ٨٥ .

(٤) المصدر السابق .

ج) علم طبقات المفسرين :

لقد تنوعت كتب الطبقات في موضوعاتها ، فمنها : طبقات المحدثين ، وطبقات الفقهاء ، وطبقات الأطباء ، وطبقات الشعراء، وطبقات النحويين واللغويين .

ومنها : طبقات المفسرين .

وقد أُلّفت كتب في هذا العلم ، حيث ذكر طاش كبري زاده أنه قد أُلّف فيه المجلدات الكبار .[١]

ومما وصلنا من هذه الكتب :

١) « طبقات المفسرين » : للحافظ جلال الدين أبو الفضل عبد الرحمن ابن أبي بكر السيوطي ، المتوفى سنة ٩١١هـ .

وكتابه هذا حققه علي محمد عمر ، ونشرته مكتبة وهبة بالقاهرة سنة ١٣٩٦هـ .

وعدد تراجم هذا الكتاب : ١٣٦ ترجمة ، وقد رتبه المؤلف على حروف المعجم ، ولم يطل في الترجمة على الأغلب .

٢) « طبقات المفسرين » لشمس الدين محمد بن علي بن أحمد الداوودي المصري الشافعي ، المتوفى سنة ٩٤٥هـ ، وهو تلميذ الحافظ السيوطي وكتابه حققه علي محمد عمر ، ونشرته مكتبة وهبة بالقاهرة سنة ١٣٩٢هـ .

---

(١) مفتاح السعادة : ٢٦١/١ .

وعدد تراجم هذا الكتاب : ٧٠٤ ترجمة .

وقد رتبه مؤلفه على حروف المعجم أيضاً ، وقد تفاوت منهجه من حيث الإطالة والاختصار .

٣) «مصنف» لأبي سعيد بن صنع الله الكوزه كناني ، المتوفى سنة ٩٨٠هـ .

ذكره حاجي خليفة [١] ، والبغدادي . [٢]

٤) « طبقات المفسرين » لأحمد بن محمد الأدنه وي [٣] ، وسيأتي الكلام عليه .

٥) « معجم المفسرين » لعادل نويهض ، نشرته مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف والترجمة والنشر ، ببيروت / الطبعة الأولى عام ١٤٠٤هـ .

---

(١) كشف الظنون : ١١٠٧ .

(٢) هدية العارفين : ٣٩٣/١ .

(٣) لم اجدله ترجمه ومازلت ابحث عنه ولعلى اجدها فاستدرك ذلك فى الطبعه الثانيه ان شاء الله .

٢) التعريف بالكتاب :

أ) عنوانـــه :

لقد نص المؤلف على عنوان الكتاب في مقدمته حيث قال : « فهذا المجموع فيه طبقات المفسرين ، من أصحاب رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ـ ثم المفسرين من التابعين ، ثم من سائر الأئمة المفسرين ، على ترتيبهم رحمهم الله .... » .

ب) نسبته إلى المؤلف :

مما يؤكد نسبته إلى المؤلف أنه قال في آخره : « الحمد لله على الإتمام والاختتام ، والصلاة على رسوله محمد ، سيد الأنام ، وعلى آله وأصحابه السادات الكرام ، من ترتيب هذه الطبقات . بأحسن النظام ، في اليوم الخامس من شهر ذي الحجة الشريفة في سنة خمس وتسعين وألف من هجرة من له العز والشرف ، على يد جامعه وكاتبه أحمد بن محمد .... » .

ج) منهج المؤلف في كتابه :

١) قسم المؤلف كتابه إلى فصول ، كل فصل خصصه بتراجم المفسرين خلال مائة سنة هكذا : المائة الأولى من عصر الصحابة إلى سنة (١٠٠هـ) ثم إلى سنة (٢٠٠ هـ) وهكذا إلى أواخر القرن الحادي عشر الهجري .

٢) ينقل المؤلف أحياناً الترجمة بنصها من أحد المصادر التي اعتمدها .

٣) يذكر في الترجمة اسم المترجم ونسبه ونسبته ، ثم يصفه بالفقيه أو المحدث أو الحافظ وقد يذكر شيئاً من مناقبه ، ثم شيوخه وتلاميذه باختصار ، ثم يذكر بعض كتبه ، وخاصة ما يتعلق بالتفسير وعلومه .

٤) جعل المؤلف في آخر كتابه فصلاً خاصاً بمن ألف في بعض أنواع علوم القرآن .

د) قيمة الكتاب العلمية :

تتجلى قيمة الكتاب العلمية في أمور كثيرة منها :

١) طريقة ترتيب الكتاب ، حيث رتبه المؤلف على الطبقات بمعناها عند المحدثين ، حيث جمع المفسرين من كل قرن في فصل خاص مرتبين على سنين وفاتهم .

وفي هذا الترتيب فائدة هامة في الوقوف على تطور الحركة العلمية في كل عصر ، وكذا في معرفة الشيوخ والتلاميذ .

٢) يعتبر هذا الكتاب بانضمامه إلى كتاب الداوودي من أجمع ما ألف في هذا الفن .

٣) إن هذا الكتاب قد امتاز على كتاب الداوودي من وجهين :

(أحدهما) : أنه استدرك عليه تراجم كثيرة .

انظر على سبيل المثال التراجم رقم : ٣٣ ، ٣٩ ، ٥٣ ، ٧٤ ، ٩٢ ، ٩٩ ، ١٠١ ، ١٣١ ، ١٥٧ ، وغيرها .

(الثاني) : أنه ذيّل على الداوودي تراجم كثيرة ، وهي كل التراجم المتوفى أصحابها بعد الداوودي (سنة ٩٤٥هـ) إلى نهاية الكتاب أي إلى آخر القرن الحادي عشر الهجري .

٤) وبكل حال ، فالذي يطّلع على هذا الكتاب يجد فيه الفائدة العلمية التي لايشك فيها ، ليس كما قال محقق « طبقات المفسرين » للداوودي أنه « جاء غير وافٍ بعلماء التفسير ، كما أنه جاء غير وافٍ بحاجة الباحثين » .[1]

وهذا القول فيه نظر من وجهين :

أ) أن الكتاب استوفى فيه المؤلف ذكر المفسرين حسب ما وجده في كتب التراجم التي لم يرجع إلى بعضها الداوودي ، كتاريخ الذهبي وتاريخ السخاوي ، وغيرهما .

ب) أن محقق الداوودي وقف ـ كغيره من الباحثين ـ على نسخة الكتاب الأولى ، التي تعتبر كمسودة للمؤلف ، والتي كثر فيها الخلط في التراجم ، والوهم في الوفيات ، وكثر في أواخرها الكشط وإضافة التراجم في الهوامش .

ولو اطلع على النسخة التي حققتها لتبين له أن للكتاب قيمة علمية . ومما يؤكد ذلك أن كثيراً من الباحثين قد استفادوا من هذا الكتاب ورجعوا إليه ونقلوا منه ، كمحقق تاريخ الإسلام ، ومحقق

---

(١) طبقات المفسرين : ١/ز .

السير ، وغيرهما ، وكلهم اعتمدوا على النسخة الأولى .

وهذه القيمة العلمية التي ذكرناها للكتاب لاتنعدم بوجود أخطاء وأوهام فيه ، ومنها :

١) أوهام في بعض الوفيات .

٢) بعض الأوهام في نسبته لبعض الكتب .

٣) أخطاء في النقل من بعض الكتب .

وهذه الأوهام والأخطاء التي وقعت للمؤلف قد نبهت عليها في مواضعها من الكتاب .

هـ) مصادر المؤلف :

ذكر المؤلف في مقدمة كتابه المصادر التي اعتمد عليها ، وهي :

١) تاريخ ابن خلكان :

وهو كتاب : « وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان » لأبي العباس أحمد بن محمد بن إبراهيم البرمكي الإربلي ، عُرف بابن خلكان ، توفي سنة ٦٨١هـ .

وهذا الكتاب مطبوع بتحقيق إحسان عباس .

٢) تاريخ الحرمين :

ولم أعرف هذا الكتاب ولا مؤلفه .

٣) **تاريخ القدس :**

لم أقف على تعيينه ، لأن ثمة كتباً كثيرة فيه .

٤) **طبقات الكتائب للكفوي :**

هو كتاب : « كتائب أعلام الأخيار من فقهاء مذهب النعمان المختار » للقاضي محمود بن سليمان اللكفوي الرومي الحنفي ، المتوفى حدود سنة ٩٩٠هـ .

وهذا الكتاب لايزال مخطوطاً ، ويوجد مختصره « الفوائد البهية » لأبي الحسنات اللكفوي .

٥) **تاريخ قطلوبغا :**

هو كتاب « تاج التراجم » في تراجم الحنفية ، لزين الدين أبي العدل القاسم بن قطلوبغا الحنفي التركي ، المتوفى سنة ٨٧٩هـ .

وهذا الكتاب مطبوع بتحقيق : محمد خير رمضان يوسف .

٦) **الجواهر المضيئة في طبقات الحنفية :**

لمحيي الدين أبي محمد عبد القادر بن محمد القرشي ، المتوفى سنة ٧٧٥هـ .

وكتاب مطبوع بتحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم .

٧) **مختصر طبقات المفسرين للبيضاوي :**

لم أهتد إلى هذا الكتاب ولا إلى مؤلفه ، ولكني وجدت أنه نقـل

عبارات منه ، وهي بنصها في « طبقات المفسرين » للسيوطي .

٨) طبقات الإمام السبكي :

هو كتاب « طبقات الشافعية الكبرى » لتاج الدين أبي نصر عبد الوهاب بن علي السبكي الشافعي ، المتوفى سنة ٧٧١هـ .

وهو مطبوع بتحقيق : محمود محمد الطناحي وعبد الفتاح محمد الحلو .

٩) موضوعات العلوم لطاش كبري زاده :

هو كتاب « مفتاح السعادة ومصباح السيادة » لعصام الدين أبي الخير أحمد بن مصطفى الرومي ، عُرف بطاش كبري زاده ، توفي سنة ٩٦٨هـ .

وهو مطبوع في ثلاثة مجلدات .

١٠) محاضرات الإمام السيوطي :

هو كتاب « حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة » .

وهو مطبوع في مجلدين .

١١) تاريخ أنباء العمر لابن حجر :

هو كتاب « إنباء الغمر بأنباء العمر » للحافظ شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، المتوفى سنة ٨٥٢هـ .

وهذا الكتاب مطبوع طبعة كاملة في تسعة أجزاء .

١٢) طبقات الضوء اللامع للسخاوي :

هو كتاب « الضوء اللامع لأهل القرن التاسع » للحافظ شمس الدين

أبي الخير محمد بن عبد الرحمن السخاوي ، المتوفى سنة ٩٠٢هـ .
وهو مطبوع في اثني عشر جزءاً .

١٣) **نفحات الأنس :**

للمولى الجامي هو كتاب « نفحات الأنس من حضرات القدس » ـ بالفارسية ـ لنور الدين عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الجامي ، المتوفى سنة ٨٩٨هـ .

١٤) **تاريخ مرآة الجنان :**

للإمام اليافعي ، وهو كتاب « مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان وتقلب أحوال الإنسان » لعفيف الدين أبي محمد عبد الله بن أسعد اليافعي اليمني ، المتوفى سنة ٧٦٨هـ .
وهو مطبوع في أربعة مجلدات .

١٥) **طبقات الشعراني :**

لعله كتاب « الطبقات الكبرى » ويسمى « لواقح الأنوار في طبقات الأخيار » لأبي محمد عبد الوهاب بن أحمد بن علي الشعراني الحنفي ، المتوفى سنة ٩٧٣هـ .
وهذا الكتاب مطبوع قديماً .

١٦) **الكواكب الدرية للمناوي :**

هو كتاب « الكواكب الدرية في تراجم السادة الصوفية » لزين الدين

محمد عبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي المناوي القاهري ، المتوفى سنة ١٠٣١هـ .

وهذا الكتاب مطبوع قديماً .

١٧) **تاريخ الإسلام :**

للحافظ شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد الدمشقي المتوفى سنة ٧٤٨هـ .

وقد طبع مجلدان إلى سنة (٥٦٠هـ) ، ثم من أول القرن السابع إلى سنة (٦٤٠هـ) .

١٨) **فضائل الشام :**

لم أعرف مؤلفه ، وفيه كتب كثيرة في هذا الموضوع .

١٩) **تاريخ المدينة :**

للسخاوي ، هو كتاب « التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة ».

وهو مطبوع في أربعة مجلدات .

٢٠) **أسامي الكتب :**

للمولى كاتب جلبي : هو كتاب « كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون » لمصطفى بن عبد الله ، كاتب جلبي ، عرف بالحاج خليفة ، وتوفي سنة ١٠٦٧هـ .

وكتابه مطبوع في مجلدين .

٢١) الشقائق النعمانية وذيله :

هو كتاب « الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية » لطاش كبري زاده ، المتوفى سنة ٩٦٨هـ .

وهو مطبوع في مجلد .

٢٢) و ذيله :

من تأليف محمد عطا الله بن يحيى ، المتخلص بعطائي ، المعروف بنوعي زاده ، توفي سنة ١٠٤٤هـ .

وكتابه باللغة التركية ، وهو مطبوع .

هذه هي مصادر المؤلف في كتابه ـ حسبما ذكرها في المقدمة ، وقد أشار إلى بعضها أثناء التراجم ، والبعض الآخر ترك الإشارة إليه مكتفياً بالنقل منه .

□□□□□

وصف النسخة :

لقد اعتمدت في تحقيق الكتاب على نسخة مصورة من الأصل الخطي المحفوظ في مكتبة ولي الدين أفندي بمدينة إستنبول بتركيا ورقمه (٤٢٧) .

وعدد أوراقها (١٠٥) ورقة ، في كل ورقة وجهان .

عدد الأسطر (٢٣) سطر ، في كل سطر خمس كلمات على الأقل .

ناسخها : هو المؤلف نفسه (أحمد بن محمد) .

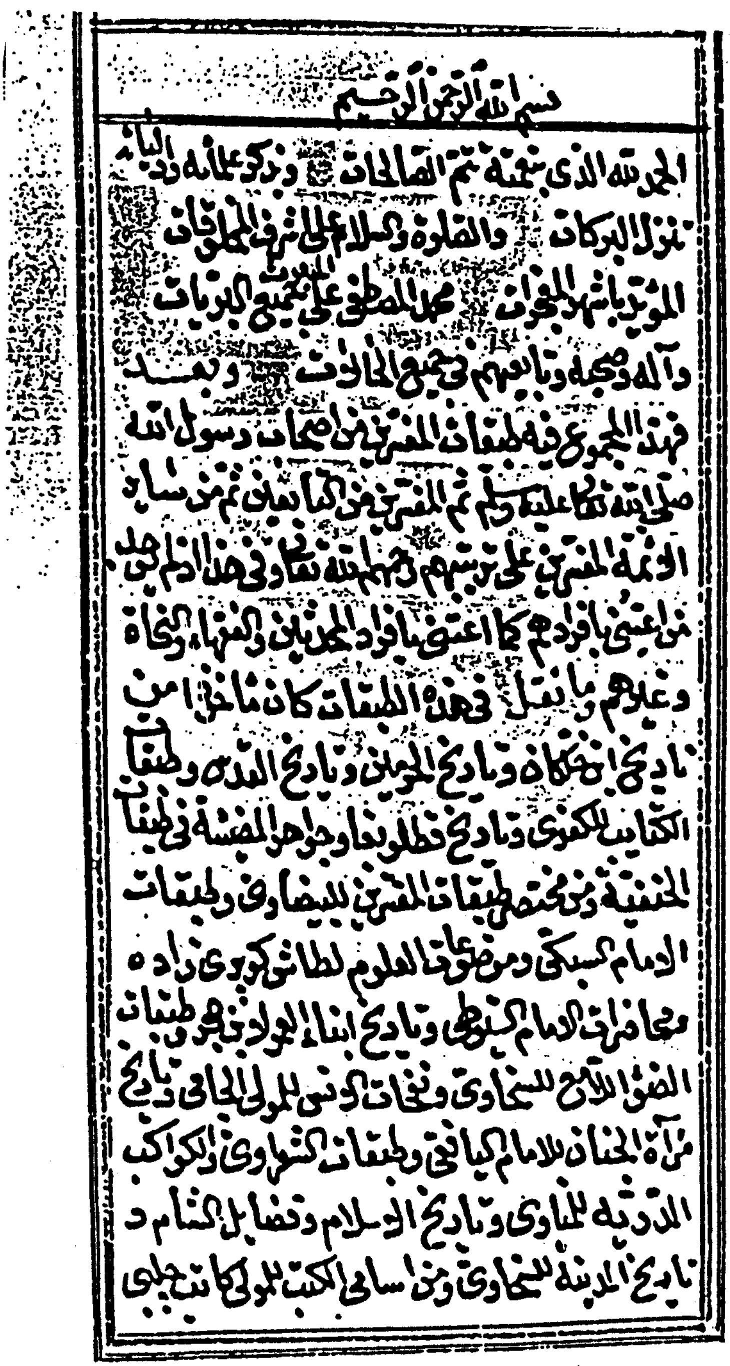
تاريخ النسخ : سنة ١٠٩٥هـ .

وقد وضع المؤلف فهرساً للكتاب في أوله ، وهو على شكل جداول صغيرة ، في كل جدول اسم المترجم مع الإحالة على موضعه من المخطوط بذكر رقم الورقة .

وهذه النسخة التي اعتمدتها هي النسخة الثانية للمؤلف ، حيث أنه كتب منه نسخة أوليّة سنة (١٠٩٢هـ) ، وهذه النسخة مصوّرة في دار الكتب المصرية تحت رقم (١٨٥٩ تاريخ طلعت) ، وتقع في (٦٣ ورقة) .

□□□□□

قسم التحقيق


بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ۞ وبذكر عظمته تدوم الباقيات
تنزل البركات ۞ والصلوة والسلام على اشرف المخلوقات
المؤيد باشهر المعجزات ۞ محمد المصطفى على جميع البريات
وآله وصحبه وتابعيهم في جميع الحالات ۞ وبعد
فهذا المجموع فيه طبقات المفسرين من اصحاب رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم ثم المفسرين من التابعين ثم من سائر
الائمة المفسرين على ترتيبهم رحمهم الله تعالى فاني في هذا لم اجد
من اعتنى بافرادهم كما اعتنى بافراد المحدثين والفقهاء والنحاة
وغيرهم وبالله التوفيق فهذه الطبقات كان مأخذا من
تاريخ ابن خلكان وتاريخ الحرمين وتاريخ الذهبي وطبقات
الكتائب للكفوي وتاريخ قطلوبغا وجواهر المضية في طبقات
الحنفية ومن مختصر طبقات المفسرين للسيوطي وطبقات
الامام السبكي ومن موضوعات العلوم لطاشكبري زاده
ومحاضرات الامام السيوطي وتاريخ ابناء الغمر لابن حجر وطبقات
الضوء اللامع للسخاوي ونفحات الانس للمولى الجامي وتاريخ
مرآة الجنان للامام اليافعي وطبقات الشعراوي والكواكب
الدرية للمناوي وتاريخ الاسلام وفضائل الشام و
تاريخ المدينة للسخاوي ومن اسامي الكتب للمولى كاتب جلبي

الورقة الاولى من المخطوط

وفيه اثنا عشر نوعا وفي الموطن الثاني ذكر انواعه وفيه
عشرة انواع وفي الموطن الثالث ذكر انواع الاداء و
فيه اثنا عشر نوعا وفي الموطن الرابع ذكر الالفاظ و
فيه سبعة عشر نوعا وفي الموطن الخامس ذكر المعاني
المتعلقة بالاحكام وفيه ثمانية انواع وفي الموطن
السادس ذكر المعاني المتعلقة بالالفاظ وفيه خمسة
انواع هكذا ذكره الحافظ الجلال السيوطي في الاتقان
من اسامي الكتب وكانت المؤلفات مختلفة بنوع
متناسب قد نذكر في هذه الطبقات
المنتخبة المجموعة

م

الحمد لله على الانعام والاختتام والصلوة على رسوله محمد سيد الانام
وعلى آله واصحابه السادات الكرام عن تبييض هذه الطبقات
في يوم الخامس من شهر ذي الحجة الشريفة في سنة خمس وتسعين
والف من هجرة من له العز والشرف على يد جامعه وكاتبه احمد بن محمد
المحتاج الى رحمة ربه الصمد غفر الله له واحسن اليهما والبسهما في
جنة ادرنه المحمية حماها الله تعالى عن الآفات والبليات امين
يا رب العالمين

أ | الورقة الأخيرة من المخطوط